

عن صحابة الرسول

المجموعة الثانية

١٥

طلحة بن عبيد

الله القيمي

نانيس محمد عزت

طلحة بن عبيد الله

اتَّفَقَ يَاسِرٌ وَصَدِيقُهُ أُسَامَةُ ، أَن يَتَقَرَّعَا بِرِحْلَةٍ إِلَى خَدَانِقِ
خُلَوَانٍ غَدًا ، فَبَرَكَبَا إِلَيْهَا « مِزْرَ الْأَنْثَاقِ » ، وَبَقَضِيَا يَوْمًا
جَمِيلًا مُتَمَتِّعًا بَيْنَ الْخَدَانِقِ ، وَتَزَوَّرَا مُتَحَفِّ الشَّمْعِ ،
وَمَصَانِعِ الْحَدِيدِ وَالصُّلْبِ .

وَفِي صَبَاحِ الْغَدِ فُوجِيَ يَاسِرٌ بِاعْتِدَادِ صَدِيقِهِ أُسَامَةَ ،
وَطَلَبِهِ تَأْجِيلَ الرِّحْلَةِ إِلَى صَبَاحِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْقَادِمِ ، لِنُذْهَابِهِ
مَعَ وَالِدِهِ إِلَى مَحَلِّ عَمَلِهِ .

قَالَ يَاسِرٌ : إِنِّي أَعْجَبُ يَا وَالِدِي لِأَمْرِ أُسَامَةَ ، فَهُوَ
يُصِرُّ عَلَى الْعَمَلِ مَعَ وَالِدِهِ ، مَعَ أَنِ وَالِدَهُ يُنْفِقُ عَلَيْهِ
بِسَخَاءٍ وَلَا يَرْفُضُ لَهُ طَلَبًا ، فَلِمَ إِذَا يُرْهِقُ نَفْسَهُ بِالْعَمَلِ ؟
قَالَ وَالِدُهُ : وَلِمَ إِذَا الْعَجَبُ ؟ إِنَّ أُسَامَةَ غُلَامٌ نَشِيطٌ ،
يُحِبُّ أَنْ يَعْمِدَ عَلَى نَفْسِهِ ، فَلَيْسَ الْعَمَلُ وَسِيلَةً لِّجَمْعِ
الْمَالِ فَقَطْ ، وَلَكِنَّهُ كَذَلِكَ غَايَةٌ تُسَاعِدُ الْإِنْسَانَ عَلَى

تكوين شخصيته . ثم إن ما تشتريه من مالِكَ الذي
اكتسبه بقرى جينك ، تكون له دون شك قيمة خاصة
عندك .

قال ياسر : ولكن أسامة لا يزال صغير السن يا أبى .
قال والده : ليس للعمل سن معينة ، وقد حثنا ديننا
الحنيف على العمل وحيثنا فيه . أتدرى يا ياسر أن موقف
صديقك أسامة ، ذكرنى بموقف أحد صحابة الرسول قبل
أن يسلم ، فقد نشأ فى بيت ينعم بالترف والثراء ، ويُعدُّ
من أشراف مكة ، ولم يكن من الشباب المدلل يقضى وقته
فى اللهو واللعب ، ولكنه اعتمد على نفسه ، وشقَّ
طريقه فى الحياة ، فعمل بالتجارة وجاب البلاد شرقاً
وغرباً فى طلب الرزق . فلم يكن يرضى إلا بالمال الذى
يكسبه بكده وتعبه ، ويرفض المعيشة الهينة السهلة .

قال ياسر متشوقاً لمعرفة : من هو يا أبى ؟

ابْتِسَمَ وَالِدُهُ وَقَالَ : حَذَّرَ يَا يَاسِرُ ، وَسَاقُولُ لَكَ بَعْضَ
الْمَعْلُومَاتِ عَنْهُ ، وَعَلَيْكَ أَنْ تُخَمِّنَ مَنْ يَكُونُ :
إِنَّهُ أَحَدُ الْعَشْرِ الْمُبْشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ .

وَاحِدُ الثَّمَانِيَةِ السَّابِقِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ .

وَاحِدُ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ اسْلَمُوا عَلَى يَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

وَاحِدُ السِّتَةِ الَّذِينَ حَصَرَ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

الشُّوْرَى ، لِاخْتِيَارِ مَنْ يَتَوَلَّى خِلَافَةَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ .

وَاحِدُ الَّذِينَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ .

وَهُوَ الَّذِي بَشَّرَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِأَنَّهُ جَارُهُ

فِي الْجَنَّةِ .

أَجْهَدَ يَاسِرٌ نَفْسَهُ فِي التَّفَكُّيرِ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ أَحْيَا وَهُوَ

مُتَحَيِّرٌ : لَمْ أَدْرِ بَعْدَ مَنْ يَكُونُ يَا أَبِي ؟ هَلْ لَكَ أَنْ تَكَلِّمَنِي

عَنْ أَكْثَرِ ؟

قَالَ وَالِدُهُ : لَقَدْ قَالَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَنْ سَرَّةٌ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ .

وَلَمْ يَسْتَطِعْ يَاسِرٌ مَعَ ذَلِكَ أَنْ يُخَمِّنَ مَنْ يَكُونُ صَاحِبُ تِلْكَ الشَّخْصِيَّةِ الْفَرِيدَةِ ، فَتَرَبَّهَا إِلَيْهِ وَالِدُهُ بِقَوْلِهِ : لَقَدْ لَقِبَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِـ « طَلْحَةَ الْخَسِيرِ » وَ « طَلْحَةَ الْجَوَادِ » وَ « طَلْحَةَ الْفَيَاحِ » . وَقَالَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : إِذَا ذُكِرَ يَوْمَ أَحَدٍ ، فَذَلِكَ كَانَ يَوْمَ طَلْحَةَ .

هَلْ عَرَفْتَ الْآنَ مَنْ هُوَ يَا يَاسِرُ ؟

قَالَ يَاسِرٌ : قَدْ عَرَفْتُهُ بِالطَّيْعِ ، فَهُوَ طَلْحَةُ .

ابْتَسَمَ وَالِدُهُ وَقَالَ : يَا لِلْعَبْقَرِيَّةِ يَا يَاسِرُ ؟ أَلَمْ تَعْرِفْ بَعْدُ طَلْحَةَ مِنْ ؟

هَزَّ يَاسِرٌ رَأْسَهُ نَافِيًا ، فَاتَّخَذَ وَالِدُهُ كَلَامَهُ : هُوَ طَلْحَةُ ابْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ . أَتَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ قِصَّتَهُ ؟

قَالَ يَاسِرٌ مَسْرُورًا : بِالطَّبَعِ أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهَا . وَأَعْتَقِدُ
أَنَّهَا قِصَّةٌ تَبَشِّرُ بِالْخَيْرِ .

رَاحَ وَالِدُهُ يَحْكِي قِصَّةَ طَلْحَةَ بِنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ :
كَانَ طَلْحَةُ كَمَا قُلْتُ لَكَ قَبْلُ مِنْ أَشْرَافِ مَكَّةَ ، وَكَانَ
يُحِبُّ الْعَمَلَ وَالتَّجَارَةَ ، وَذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ فِي تِجَارَةٍ لَهُ بِأَرْضِ
«بُصْرَى» ، إِذَا بِأَحَدِ الرُّهْيَانِ يُنَادِي : يَا نَعَشَرَ التُّجَّارِ ،

سَلُوا أَهْلَ هَذَا الْمَوْسِمِ : أَلَيْهِمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ ؟

فَرَدَّ عَلَيْهِ طَلْحَةُ : نَعَمْ ، أَنَا مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ .

قَالَ الرَّاهِبُ : هَلْ ظَهَرَ فِيكُمْ أَحَدٌ ؟

رَدَّ طَلْحَةُ : وَمَنْ أَحَدٌ ؟

قَالَ الرَّاهِبُ : أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . هَذَا

شَهْرُهُ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ . وَهُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، يَخْرُجُ مِنْ

أَرْضِكُمْ مِنَ الْحَرَمِ ، وَيُهَاجِرُ إِلَى أَرْضِ ذَاتِ حِجَارَةٍ سَوْدٍ

وَنَخِيلٍ وَسِيَاخٍ ، يَنْزِلُ فِيهَا الْمَاءَ . فَإِيَّاكَ أَنْ تُسَبِّقَ إِلَيْهِ يَا فَتَى .

قَالَ يَاسِرٌ مُتَعَجِّبًا : إِذَا كَانَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مُوقِنِينَ
 يَا أَبَى بَنْوَةَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنَّهُ آخِرُ
 الْأَنْبِيَاءِ ، فَلِمَاذَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ ؟

قَالَ وَالِدُهُ : إِنَّهُ يَا وَلَدِي الْكِبَرُ وَالْعَصِيَّةُ الْقَبِيلَةُ.

* * *

وَمَا أَنْ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ كَلَامَ الرَّاهِبِ ، حَتَّى
 تَرَكَهُ كُلَّ مَا يَخْصُهُ .. تَرَكَ الْقَافِلَةَ وَعُرُوضَ التَّجَارَةِ ،
 وَاسْرَعَ فَاثْنَطَى جَوَادَهُ وَعَادَ إِلَى مَكَّةَ ، لِيَتَحَقَّقَ بِنَفْسِهِ مِنْ
 صِحَّةِ كَلَامِ الرَّاهِبِ .

وَمَا إِنْ وَصَلَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى سَأَلَ أَهْلَهُ : أَكَانَ مِنْ حَدَثٍ
 بَعَدْنَا فِي مَكَّةَ ؟

قَالُوا : نَعَمْ . فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ،
 وَقَدْ تَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ .

فَاسْرَعَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ

النَّبَا . فاندھش أبو بكر من أمرِ الرَّاجِب ، وصحبَ طَلْحَةَ
إِلَى الرُّسُول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ليقصَّ عليه نبأه ،
وليسمع ما يقولُ الرُّسُولُ في أمرِهِ .

وما أن لَقِيَ طَلْحَةُ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
واستمعَ إلى بعضِ آياتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، حتَّى أشرقَ
فُؤَادُهُ بِالنُّورِ وأعلنَ إِسْلَامَهُ ، فكانَ أَوَّلَ شَابٍّ مِنْ قَبِيلَةِ
بَنِي يَدُخْلٍ فِي الْإِسْلَامِ .

وعلى الرَّغْمِ مِنْ جَاءِ طَلْحَةَ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّيْ فِي قَوْمِهِ ،
وَوَثَرَانِهِ الْغَرِيضِ وَتَجَارِكِهِ النَّاجِحَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ نَالَ حَظَّهُ مِنْ
الاضْطِّهَادِ وَالْعَذَابِ فِيمَا بَعْدَ ، وَكَانَتْ أُمَّهُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ
جَزَعًا لِإِسْلَامِهِ ، فَقَدْ كَانَتْ تَرْجُو لَطْلِحَةَ أَنْ يَسُودَ قَوْمَهُ .

فَلَمَّا لَمْ تُفْلِحْ مَعَهُ أَسَالِيبُ الْإِقْنَاعِ وَالْحِيلَةِ ، لَجَأَتْ إِلَى
تَعْذِيبِهِ ، فَأَوْتَقَتْ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ ، وَدَفَعَتْ النَّاسَ إِلَى ضَرْبِهِ

وَذَاتَ يَوْمٍ يَمْنَا كَانَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ يَتَوَيَّانِ الصَّلَاةَ عِنْدَ
الْكَعْبَةِ ، إِذَا بَنُو قُلَيْلٍ بَنُ خُوَيْلِدٍ يُقَيِّدُهُمَا مَعًا بِحَبْلِ ، لِيَمْنَعَهُمَا
مِنَ الصَّلَاةِ . وَبِذَلِكَ سُمِّيَا بِالْقَرَيْنَيْنِ .

وَتَقَبَّلَ طَلْحَةُ مَا نَزَلَ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ بِنَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ
وَاحِدَةٍ ، فَتَحَمَّلَ الْحِصَارَ مَعَ إِخْوَانِهِ الْمُسْلِمِينَ دَاخِلَ شُعْبِ
أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ ، حَتَّى أَكَلَ مَعَهُمْ وَرَقَ الشَّجَرِ ،
وَلَاكَ الْحَصَى . فَلَمْ يَزِدْ الْإِهْلَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْأَوَائِلَ إِلَّا قُوَّةً
وَتَبَاتًا .

قَالَ يَاسِرٌ : لَقَدْ تَحَمَّلُوا الْكَثِيرَ وَالْكَثِيرَ مِنْ أَجْلِ نَشْرِ
الْإِسْلَامِ .

قَالَ وَاللَّهِ : بِالطَّبْعِ يَا وَلَدِي . لَقَدْ صَهَرَهُمُ الْعَذَابُ
وَالِاضْطِّهَادُ ، لِيَكُونُوا قَاعِدَةً قَوِيَّةً لِبِنَاءِ شَامِخٍ بَاقٍ إِلَى يَوْمِ
الَّذِينَ .

وهاجرَ طلحةُ إلى المدينة ، واستقرَّ المسلمون هناك
وذاقوا طعمَ الراحة ، واستطاعوا أن يُمارِسوا شعائِرَهُم
لأوّل مرّةٍ في أمان ، دون خوفٍ أو اضطهاد .

وأراد الرسول — صلى الله عليه وسلم — وهو في
المدينة ، أن يستفيدَ من خِبرةِ طلحة ، ومعرفةِ ثُروبِ
الطُرق ، حيث إنّ اشتغاله بالتجارة أتاحَ له ذلك ، فأمره
أن يتحمّس — هو وسعيد بن زيد — أخبارَ قافلةِ أبي سفيان
ويأتيها بأخبارِها .

واستطاعَ أبو سفيان أن ينجوَ بالقافلة ، وخرجتَ قريشُ
كلّها للدِّفاعِ عن أموالِها وتجارَتِها . ووقعتَ عندئذِ غزوةُ
بدر . ولم يشهدْ طلحةُ الغزوةَ لخروجه هو وسعيدُ في
المهمة التي كُلِّفَهما بها الرسول — صلى الله عليه وسلم —
ولذلك اعتبرَهُما الرسولُ مُشركينِ في الغزوة ،
وأشركَهُما في الغنائم .

وجاءت غزوة أحد ، أو يوم طلحة .

سأل ياسر : لماذا سُمِّيَ يومُ أحدٍ يومِ طلحة ؟

قال والده : استمع جيدًا لما أقول لتعرف السبب .

فانت بالطبع تعرف قصة غزوة أحد ، وخروج قريش في ثلاثة آلاف مقاتل لتأثر لقتلاها في غزوة بدر ، وخرجت معهم الأحابيش وأهل تهامة وجماعة من بني كنانة ، يقودهم أبو سفيان بن حرب . وكان النصر في أول الأمر خليفًا للمسلمين ، إلى أن عصى الرماة أمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - ونزلوا عن الجبل فانقلبوا الموازين ، وملك قريش زمام المعركة .

فأسرع طلحة فنادى أصحابه للبيعة على الموت دون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأحاطوا بالرسول فكانوا كاللدروع البشرية التي أحاطت به - صلى الله عليه وسلم - فأصابه سهم في يده شل أصبعه ، ثم أصابه

سَهْمٌ آخَرُ فِي رَأْسِهِ نَزَعَهُ بِيَدِهِ . وَتَقَدَّمَ طَلْحَةُ فَحَمَلَ
الرُّسُولَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى صَعِدَ بِهِ إِلَى
صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ عَلَى الْجَبَلِ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي
يَا رَسُولَ اللَّهِ !

وَابْتَسَمَ الرُّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَالَ : إِنَّكَ
طَلْحَةُ الْخَيْرِ ، أَوْجِبَ طَلْحَةُ - أَيْ أَوْجِبَ طَلْحَةُ الْجَنَّةَ - .
وَعِنْدَمَا أَقْبَلَ أَصْحَابُهُ لِإِسْعَافِ الرُّسُولِ ، قَالَ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اتُّرْكَانِي وَانْصَرِفَا إِلَى صَاحِبَيْكُمَا - يُرِيدُ
طَلْحَةَ .

فَإِذَا بَطَلْحَةُ تَنَزَّفُ دِمَاؤُهُ ، وَفِيهِ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ ضَرْبَةً
بَسِيفٍ ، أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ ، أَوْ رَمِيَّةً بِسَهْمٍ ، وَإِذَا هُوَ قَدْ
جُرِحَتْ كَفُّهُ ، وَمَقْطَعٌ فِي خُفْرَةٍ مَغْشِيًا عَلَيْهِ .

قَالَ يَاسِرٌ : إِنَّهُ يَا أَبَى فَارِسٍ مِغْرَارٌ ، وَإِنْ مَا فَعَلَهُ يَنْبَغُ عَنْ
حُبِّ وَإِيمَانِ حَقِيقَتَيْنِ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم - .

قال والده : ثم شهد طلحة جميع الغزوات . وشارك
 في صنع النصر فكان له في كل غزوة لقب يليق به . ففي
 غزوة العسرة سُمي « طلحة الفياض » لكثرة ما بدله من
 ماله ونفسه . ويوم حنين سُمي « طلحة الجواد » لكثرة
 ما بذل فداءً وعطاءً بعد فرار جيش المسلمين في أول
 المعركة .

ونجد أن عطاء طلحة لم يكن عطاءً في المعارك فقط ،
 ولكنه امتد ليكون عطاءً مادياً ، فقد كان أكثر المسلمين
 ثراءً وأنماهم ثروة ، فجعل ثروته كلها في خدمة
 الإسلام ، فالتفّق على الإسلام بغير حساب .

وتحكي زوجته أنها دخلت عليه ذات يوم فرأته
 مهموماً ، وعندما سأله أجابها : المال الذي عندي قد كثر
 حتى أهمني واخترني .

فَقَالَتْ لَهُ : لَا عَلَيْكَ ! اقْسِمِهِ .

فَدَعَا إِلَيْهِ النَّاسَ ، وَرَاحَ يَقْسِمُهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ
فِيهِمْ .

فَكَانَ طَلْحَةُ جَوَادًا ، لَا يَدْعُ أَحَدًا مِنْ بَنِي تَيْمٍ عَائِلًا
إِلَّا كَفَاهُ مَوْلَاهُ وَمَوْلَاتُ عِيَالِهِ ، فَكَانَ يُزَوِّجُ إِمَاءَهُمْ وَيَخْدِمُ
عَائِلَهُمْ وَيَقْضِي دَيْنَ غَارِمِهِمْ .

قَالَ يَاسِرٌ : إِنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ يَسْتَحِقُّ لِقَبِّهِ « طَلْحَةُ
الْجَوَادِ » ، فَلَمْ يُطْلَقْ عَلَيْهِ هَذَا اللَّقَبُ مِنْ قَرَاغٍ .

وَخَرَجَ طَلْحَةُ مَعَ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ ، زَوْجَةَ الرَّسُولِ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ يُطَالِبُ بَدَنَ عُثْمَانَ بْنِ
عُقَّانَ ، وَعَزُّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -
أَنْ يَرَى زَوْجَ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تُقَاتِلُ
جُنْدَهُ ، فَنَادَى طَلْحَةُ : يَا طَلْحَةُ أَجِيتَ بَعْرِي رَسُولَ اللَّهِ
تُقَاتِلُ بِهَا وَعَجَّاتِ غُرْمَكَ فِي الْيَتِّ ؟

وَتَأَثَّرَ طَلْحَةُ مِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ ، وَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ جَانِبَ عَلِيٍّ
 هُوَ الَّذِي عَلَى حَقٍّ ، فَانْسَحَبَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ، وَكَانَ ثَمَنُ
 انْسِحَابِهِ أَنْ فَقَدَ حَيَاتِهِ ، فَقَدْ عَزَّ عَلَى مُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ
 انْسِحَابُهُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ أَوْذَى بِحَيَاتِهِ . فَقَدْ
 كَانَتْ الشَّهَادَةُ مَذْخُورَةً لَهُ .

أَلَمْ يَقُلْ عَنْهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَذَا مِمَّنْ قُضِيَ
 نَحْبُهُ . وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى شَهِيدًا يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ ،
 فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ .

قَالَ يَاسِرٌ : إِنَّهَا قِصَّةُ فِدَاءٍ وَنَضِيجَةٍ رَاقِعَةٍ يَا أَبِي ،
 فَشُكْرًا لَكَ يَا أَسَامَةَ لَا غِنَارَكَ عَنِ الرَّحْلَةِ ، فَقَدْ أَنْحَتِ
 لِي الْفُرْصَةَ لَسَمَاعِ قِصَّةٍ رَابِعَةٍ .

قَالَ وَالِدُهُ : الْمَهْمُ أَنْ تَكُونَ قَدْ اسْتَفَدْتَ مِنْهَا ،
 وَاسْتَوْعِبْتَ مَا فِيهَا مِنْ عِبَرٍ وَعِظَاتٍ .